

## النهاية في غريب الأثر

{ غرق } ( ه ) فيه [ أنه نَهَى عن الغَارِفَة ] الغَرْفُ : أن تُقْطَعَ ناصيةُ المرأة ثم تُسَوَّى على وَسَطِ جَبِينِهَا . وَغَرَفَ شعره : إذا جَزَّه . فمعنى الغَارِفَة أنْـسَها فاعِلَة بمعنى مفعولة كعيشةٍ راضية بمعنى مَرْضِيَّة وهي التي تَقْطَعُهَا المرأة وتُسَوِّيَهَا . وقيل : هي مصدر بمعنى الغَرْف كالرَّاغِيَةِ والثَّاغِيَةِ والسَّلاغِيَةِ . ومنه قوله تعالى : [ لا تَسْمَعُ فِيهَا لِغِيَّةٌ ] أي لَغَوٌ . وقال الخطَّابي : يُريد بالغَارِفَة التي تَجَزُّ ناصيتها عند المَصِيبة . { غرق } ... فيه [ الحَرْقُ شهيد والغَرْقُ شهيد ] الغَرْقُ بكسر الراء : الذي يَمُوتُ بالغَرْق : وقيل : هو الذي غَلَبَهُ الماءُ ولم يَغْرُقْ فإذا غَرِقَ فهو غَرِيق .

( ه ) ومنه الحديث [ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَنْذُجُو ] منه ( من الهروي . وفي اللسان : [ فيه ] ) [ إِلَّا مَنَ دَعَا دُعَاءَ الْغَرِقِ ] كَأَنَّهُ أَرَادَ إِلَّا مَنَ أَخْلَصَ الدُّعَاءَ لَأَن مَنَ أَشْفَى عَلَى الْهَلَاكِ أَخْلَصَ فِي دُعَائِهِ طَلَبَ النَّجَاةِ . - ومنه الحديث [ اللهم إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ وَالْحَرَقِ ] الْغَرَقُ بفتح الراء : الْمَصْدَرُ .

( س ) وفيه [ فلمَّا رَأَاهُم رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْمَرَ وَجْهَهُ وَاعْرَوْرَقَتْ عِيْنَاهُ ] أي غَرِقَتْهَا بالدُّمُوع وهو افْعَوْعَلَاتٌ مِنَ الْغَرَقِ . ( س ) ومنه حديث وَحْشِي [ أَنَّهُ مَاتَ غَرِقًا فِي الْخَمْرِ ] أي مِتُّنَاهِيًا فِي شُرْبِهَا وَالْإِكْثَارُ مِنْهُ مُسْتَعَارٌ مِنَ الْغَرَقِ .

- ومنه حديث ابن عباس [ فَعَمِلَ بِالْمَعَاصِي حَتَّى أَغْرَقَ أَعْمَالَهُ ] أي أَضَاعَ أَعْمَالَهُ الصَّالِحَةَ بِمَا ارْتَكَبَ مِنَ الْمَعَاصِي .

( س ) وفي حديث علي [ لَقَدْ أَغْرَقَ فِي النَّزْعِ ] أي بَالِغَ فِي الْأَمْرِ وَانْتَهَى فِيهِ . وَأَصْلُهُ مِنَ نَزَعَ الْقَوْسَ وَمَدَّهَا ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِمَنْ بَالِغٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ . ( س ) وفي حديث ابن الأَکوع [ وَأَنَا عَلَى رَجُلِي فَأَغْتَدِرُفُهَا ] يُقَالُ : اغْتَدِرَقَ الْفَرَسُ الْخَيْلَ إِذَا خَالَطَهَا ثُمَّ سَبَقَهَا . وَاغْتَدِرَاقَ النَّفَسُ : اسْتَيْعَابُهُ فِي الزَّفِيرِ . وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَقَدْ تَقَدَّسَ .

( س ) وفي حديث علي وَذَكَرَ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ [ فِي زَاوِيَّتِهِ فَا رَ التَّنْزُورُ فِيهِ هَلَكُ يَغُوثُ وَيَعْقُوقُ وَهُوَ الْغَارُوقُ ] هُوَ فاعِلٌ مِنَ الْغَرَقِ لِأَنَّ الْغَرَقَ فِي زَمَانِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مِنْهُ .

- وفي حديث أنس [ وَغُرَقَاً فِيهِ دُبَّاءٌ ] هكذا جاء في رواية والمعروف [ مَرَقَاً ] .  
والغُرَق : المرق . قال الجوهري [ الغُرْقَةُ بالضم : مثل الشُّرْبَةِ من اللَّائِن وغيره  
والجَمْعُ غُرَق ] .
- ومنه الحديث [ فتكون أمّولُ السَّلاَقِ غُرْقَةً ] وفي رواية أخرى [ فصارت غُرْقَةً ]  
وقد رواه بعضهم بالفاء : أي ممّلا يَغْرِف